Al-Safiir
Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

"بيان تسامحات الشيخ الألباني في تضعيف أحاديث "الأدب المفرد" للإمام البخاري"
(دراسة تحقيقية لأحاديث ضعيف الأدب المفرد)
A CRITICAL STUDY OF SHAYKH AL-BANI'S CRITICISM ON THE AHADITH OF AL-ADAB AL-MUFRID BY IMAM AL-BUKHARI

شاه نواز* / دكتور نعيم انورالازهرى**
گورنمنٹ كالج يونيورسٹی لاهور

Abstract:

The early generations of the companions of the Prophet and their followers Tabi' in and Taba al-Tabi'in attempted to preserve the Prophetic traditions. Later on Muhadditheen collect and compiled the Hadith collections according to their best abilities. The most important collections are Sihah Sitta, the most authentic six books, in the field of hadith. Sheikh Abū 'Abd Rahman Nāsir al Dīn Albānī is the one, who challenged the authenticity Sihah, Sitta and other books of Hadith such as al- Adab al-Mufrād , al-Targheb wa-Tarhaib. Sheikh al-Albānī divided the Adab al Mufrad into Sahīh and Da'īf Al-Adab al Mufrad. He did Takhrīj of ahadīth relying on his own books and sayings for argumentation, I have founded some errors and mistakes during the editing of the ahadīth of Da'īf Al-Adab al Mufrad. This article analyzes the work of Sheikh al Albānī and his criticism on the authenticity of the Prophetic hadiths of al-Adab ul Mufrid.

Key Words: Hādith and its sciences, bukhari,Mistakes of Sheikh al Albānī, Al Adab Al Mufrid, Da'īf Al Adab Al Mufrid

الحمد لله رب العلمين وأفضل الصلاة وأطيب السلام على سيد الخلق محمد رحمة الله للعلمين الذى أرسل هاديا ومخرج الناس من الظلمات إلى النور وعلى أهل بيته وصحبه ومن اتبع شريعته إلى يوم الآخرة أجمعين.

اللهم أبرأ من حولى وقوتى إلى حولك وقوتك وأسألك الهداية والرشاد ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير أنت نعم المولى ونعم النصير،وبعد

أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل والأنبياء لهداية الناس وبعث فى آخرهم نبينا و رسولنا وجعل نبيه معلما كما قال تعالى "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ.....الخ".[1]

أما بعد:

فهذا البحث المختصر تشتمل على كتاب "الأدب المفرد "للإمام محمد بن اسماعيل البخاري الذي حققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ثم تصرف فيه وخالف عن منهج المؤلف فقسمه إلى "صحيح" و "ضعيف" وأثناء التحقيق قد وقع في بعض الأوهام والتسامحات في تخريج الحديث وتضعيفه وقد وقفت على هذه الأوهام أثناء دراسة الأسانيد لأحاديث "ضعيف الأدب المفرد" وسأذكر في هذا البحث هذه الأوهام والتسامحات للشيخ الألباني،وكان اسم البحث: **"بيان تسامحات الشيخ الألباني في تحقيق "الأدب المفرد" للإمام البخاري".**

يشتمل هذا البحث على أربعة مطالب وهي .....

المطلب الأول :ترجمة موجزة للشيخ الألباني

---

* Lecture in Islamic studies, Cadet College Choa Saidian Shah, Chakwal / PhD Scholar G C U Lahore

** Assistant Professor, Department of Arabic & Islamic Studies GC University Lahore,

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

المطلب الثاني :نبذة مختصرة عن "الأدب المفرد "للإمام محمد بن إسماعيل البخاري
المطلب الثالث :نبذة مختصرة عن "ضعيف الأدب المفرد"للشيخ ناصر الدين الألباني
المطلب الرابع :بيان تسامحات الشيخ الألباني في تحقيق أحاديث "ضعيف الأدب المفرد"
المطلب الأول :ترجمة موجزة للشيخ الألباني
اسمه ونسبه :هو الشيخ أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي بن آدم الألباني"[2]
ولادته و نشأته:كانت ولادته عام 1332ه الموافق 1914م في مدينة أشقودرة عاصمة ألبانية في ذلك الوقت.
نشأالشيخ الألباني فى أسرة متدينة وفقيرة فقد تخرج والده الحاج نوح الحنفي رحمه الله في المعاهد الشرعية في العاصمة العثمانية[3]ورجع إلى بلاده لخدمة الدين وتعليم الناس ما درسه.[4]

دراسته و شيوخه

كان الشيخ الألباني حين هاجر والده قد شارف على التاسعة من عمره وأدخله والده في مدرسة "جمعية الإسعاف الخيري"وأتم فيها المرحلة الابتدائية لكن لم يكمل دراسته في مدرسة النظامية ووضع له والده برنامجا خاصا حيث حفظ الشيخ الألباني القرآن على يد والده ،ودرّسه بعض كتب الصرف والنحو ومختصر القدورى في الفقه الحنفي وبعد ذلك درّسه"مراقى الفلاح" في الفقه الحنفي و"شذور الذهب" في النحو.

مهنته

أخذ عن يد أبيه مهنة اصلاحات الساعات فأجادها حتى صار من أصحاب الشهرة فيها وأخذ يكسب رزقه منها.

أسماء شيوخه

اتفق كل من ترجم للشيخ الألباني على أن عدد شيوخه لم يبلغ إلا أربعة بل ذكر بعضهم ثلاثة.وهؤلاء ....
"نوح نجاتي بن آدم الألباني، الشيخ محمد سعيد البرهاني،محمد بهجت البيطار، الشيخ محمد راغب الطباخ[5]
وهذا الأمر معروف عند معاصري الشيخ الألباني أنه تعلم العلم من بطون الكتب دون تعلم الشيوخ والمحدثين كما جرى عليه سنة السلف منذ زمن الصحابة حتى إلى عصرنا هذا.

أسماء تلامذته

قال الشيخ إبراهيم الشيباني:تتلمذ على يد الشيخ الألباني كثير من الناس ،فمنهم من تلمذ على يديه مباشرة، وهم قليل ،ومنهم تلمذ به من غير مباشرة أي تلمذ على كتبه ومحاضراته وهم كثيرون
هنا نذكر بعض أسماء من تتلمذوا على يديه مباشرة.
الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي،الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق السلفي،الشيخ مقبل بن هادي الوداعيالشيخ عبد الرحمن الألباني (ابنه) حمد بن إبراهيم الشيباني.[6]
وفاته:كان وفاة الشيخ الألباني في يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الأخرة لعام عشرين وأربع مائة وألف من الهجرة النبوية الموافق 1999م بعد العصر.[7]
من تصنيفاته :ألف الشيخ الألباني كتبا كثيرة و-أيضا- حققها كتب الأئمة على حسب تأييد مذهبه وخرج أحاديثها واعتمد في تحقيقاته وتخريجاته على مخطوطات المكتبة الظاهرية لأن الشيخ الألباني بدأ القراءة من المكتبة الظاهرية بدمشق بعد ما تأثر بأبحاث مجلة "المنار" وتوجه إلى علم الحديث،و-أيضا- من المعروف أنه حنفي قديم المذهب ثم تركه وقال أنه من أهل السلفية وعلى مذهب السلف الصالحين بدون مذاهب الأئمة الأربعة في الفقه،ولكنه لم يتعلم العلم من أيدى الشيوخ كسلف الصالحين وطلب علم الحديث بقراءة الكتب في المكتبة الظاهرية ،من هنا بدأ عمل التأليف والتخريج والتنقيد والتحقيق وسأذكر بعض أسماء الكتب من أعماله:
"سلسلة الأحاديث الصحيحة"والضعيفة"،صحيح وضعيف الترغيب والترهيب، "صحيح وضعيف الأدب

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

المفرد"،"صحيح و ضعيف الجامع الصغير وزياداته بتحقيقه وشارك معه الشيخ زهير الشاويش"،"صحيح وضعيف سنن ابن ماجة"،"صحيح وضعيف سنن أبي داؤد"،"صحيح وضعيف سنن الترمذي ،"صحيح وضعيف سنن النسائي،صفة صلاة النبي ﷺ،"إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"."التوسل أنواعه وأحكامه".

قد كان للشيخ جهود علمية وبعض خدماته منها....

- كان الشيخ الألباني يحضر ندوات العلامةالشيخ محمد بهجت البيطار مع بعض أساتذةالمجمع العلمي بدمشق إذ كانوا يقرؤون "ديوان الحماسة " لأبي تمام.
- اختارته كليةالشريعة في "جامعة دمشق"ليقوم بتخريج أحاديث البيوع الخاصةبموسوعة الفقه الإسلامي،التي عزمت الجامعة على إصدارها عام (1955 م).
- طلبت إليه الجامعةالسلفيةفي بنارس "الهند" أن يتولى مشيخة الحديث،فاعتذر عن ذلك لصعوبة اصطحاب الأهل والأولاد بسبب الحرب بين الهند وباكستان آنذاك
- اختير عضواً للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (1395 ه - 1398ه).
- زار قطر والقى فيها محاضرةبعنوان "منزلة السنةفي الإسلام".
- زار الكويت والإمارات والقى فيهما محاضرات عديدة،وزار -أيضا - عدداً من دول أوروبا،والتقى فيها بالجاليات الإسلامية والطلبة المسلمين،والقى دروساً علمية.
- قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية منح الجائزة عام 1419ه - 1999م، وموضوعها "الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقاً وتخريجاً ودراسة " لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السوري الجنسية،تقديراً لجهوده القيمة في خدمة الحديث النبوي تخريجاً وتحقيقاً ودراسة وذلك في كتبه التي تربو على المئة.8

تنبيه

هذا الأمر معروف أن الشيخ الألباني لم يحفظ من هدي النبي ﷺ شيئا وكما ذكر الشيخ الشيباني أن بعد التأثر بمجلة المنار،ذهب الشيخ الألباني إلى المكتبة الظاهرية،ويقرأ الكتب من الصباح إلى الليل حتى بعد مدة قليلة قام موظفو المكتبة بوقف غرفة خاصة للشيخ الألباني[9].

وهذا يدل على أنه أخذ المعلومات من قراءة الكتب الموجودة في المكتبة الظاهرية وليس له شيخ في علم الحديث كما جرى عليه عادة المحدثين منذ زمن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين،وبعد مدة قليلة أنه نسخ كتاب الحافظ العراقي **"المغني عن حمل الأسفار في الأسفار"**[10].

المطلب الثاني : نبذة مختصرة عن "الأدب المفرد" للإمام محمد بن إسماعيل البخاري

تسمية الكتاب:"الأدب المفرد"

معناه:الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس،سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح"[11]

المفرد:هو الواحد،أي الأدب المتعلق بكل فرد من المسلمين.

نبذة مختصرة عن المؤلف:هو الإمام الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري[12]

وكان والده إسماعيل فكان عالما جليلا،قال الإمام البخاري عنه:"سمع أبي من مالك بن أنس،ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا يديه وروي عنه العراقيون"

ولد البخاري يوم الجمعةبعد الصلاةلثلاث عشرةليلةخلت من شوال سنةأربع وتسعين ومائةللهجرة(194ه) وتوفي والده وهو صغير فكلفته أمه،وأحسنت تربيته. وروي أنه أصيب في عينيه وهو صغير فحزنت أمه حزنا شديدا ولجأت إلى ربها بالدعاء،فرأت إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام،فقال لها:يا هذه،قد رد الله على ابنك بصره لكثرةبكائك،شك البلخي،أو كثرة دعائك فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره.

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

قال الإمام البخاري :"فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء– يعني أصحاب الرأي-".

و-أيضا- قال:"ثم خرجت مع أمي وأخي إلى الحج،فلما طعنت في ثمان عشرةسنة صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين ثم صنفت التاريخ بالمدينة عند قبر النبي .

وكان رحمه الله قوي الذاكرة سريع الحفظ ذكر عنه المطلعون على حاله ما يتعجب منه الأذكياء،**ورحل البخاري في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجِبال،ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر وغيرها.**

من كبار شيوخه :أخذ الإمام البخاري هذا العلم الشريف من كبار الأئمة الحفاظ،قد ذكر أهل العلم أسماءشيوخه في ترجمته،ورتبهم وهذبهم على حسب مناهجهم،على سبيل المثال فمنهم من صنفهم على ترتيب المعجم كالمزي في "تهذيب الكمال"وذكرهم الذهبي في السير على البلدان وذكرهم أيضاً على الطبقات وقد تبعه الحافظ ابن حجر فيذكرهم على الطبقات.

وقال الإمام البخاري:"كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس منهم إلا صاحب حديث".

من أشهرتلامذته:

روى عنه خلق كثير أشهرهم:الإمام أبو عيسى الترمذي وأبو حاتم وإبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا،وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم

وفاته:**توفي رحمه الله وكان ذلك ليلة السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء،ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهرستةوخمسين ومائتين (256ه).**13

ثناء العلماء عليه

اتفق أهل العلم أنه إمام زمانه في علم الرواية والدراية وأثنى عليه كثير من شيوخه ولم أذكر جميع أقوالهم الواردة في مدحه وثنائه بل سأذكر بعض منها على سبيل الإختصار – إن شاء الله –

قال الإمام أحمد بن حنبل:"انتهى الحفظ إلى أربعةمن أهل الخراسان:أبو زرعةالرازي ومحمد بن إسماعيل البخاري".

قال محمد بن بشار:"حفاظ الدنيا أربعة:"أبو زرعةبالري ومسلم بن حجاج بنيسابور وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخارة "

قال اسحاق بن راهويه:"يا معشر أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن لاحتاج الناس إليه لمعرفته بالحديث وفقهه".[14]

قال الإمام مسلم بن الحجاج:"لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك".

و-أيضا – وقبل بين عينيه وقال:"دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله".15

قال الإمام الترمذي:"لم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفةأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل البخاري" قال الإمام الترمذي:"لم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة أسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل البخاري"16

قلت:أثني عليه كثير من الأئمةالكبار وقد اكتفيت بذكر هذه الأقوال.

تعريف الأدب المفرد

الإمام البخاري رحمه الله له شأن عظيم فألف رحمه الله كتابا حديثيا وسماه "الجامع الصحيح "وجمع فيه مجموعة من الأحاديث الصحيحة النافعةفي جميع جوانب الحياة اليومية لتكون أمة خير الأنام تأدب بأدابها والتحلي

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

بمكارم أخلاق النبويةعلى صاحبها الصلوةوالسلام،لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بلسانه النبوة"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[17]

إن الإمام البخاري قد ضمن في"صحيحه" كتابا للأدب وهو الكتاب الثامن والسبعون من صحيحه وتحت هذا الكتاب ذكر ثمانيةوعشرين ومائةبابا وأما عدد الأحاديث التي خرجها فيه قد بلغت حوالى ثلاثمائةحديثا.

لكنه لم يكتف بذلك حتى أفرد للأدب كتابا مستقلا وسماه:"الأدب المفرد"جامعا للأداب الإسلامية،فهو بحق موسوعةإسلاميةفي الأداب،يجب على كل مسلم أن يقتنيها لينتفع بما تحويه من كنوز سنة نبوية شريفة. تناول فيه الأداب الشرعية مع ذكرفيه بعض أقوال الصحابة والتابعين.

عدد أبواب "الأدب المفرد "وعدد أحاديثه

عدد الأبواب:ذكر الإمام البخاري فيه 644 بابا،

أول باب "ووصينا الإنسان بوالديه حسنا" إلى "باب لا يكن بغضك تلفا"

عدد الأحاديث:18(1322)

تفصيل الأبواب :عقد الإمام البخاري(644) بابا،وهذه الأبواب تتعلق بجميع جوانب حياة الإنسان وأنه جمع تحت كل باب أحادبث الباب وهي تتكلم عن بر الوالدين ووجوب صلة الرحم والحث عليها مع ذكر الوعيد الذي يهدد قاطع الرحم والأداب مع الموالي ثم يتكلم أداب الأبناءوالبنات،ومع الجيران وأداب معاملةالأيتام. وإلى ما يجب على الإنسان من احترام الآخرين والسعيفي مصالحهم،وعدم التكبر والسخرية.فكتاب الأدب المفرد جمع كثيرا من الأداب التي حث عليها رسول الله □.

منهج الإمام البخاري في إيراد أحاديث "الأدب المفرد"

كان الإمام البخاري أمير المومنين في معرفةالعلل ومعرفةالصحيح من الضعيف وكان له عناية خاصةفي علوم الحديث وكان رحمه الله ليس فقط محدثا بل كان مجتهدا إماما في علم الجرح والتعديل،ولكل مؤلف هدف ومنهج ،على سبيل المثال صنف الإمام البخاري"الجامع الصحيح"وأمامه هدف كما نص عليه كثير من أهل العلم في سبب تأليفه وهو جمع الأحاديث الصحيحة ،وبسبب هذا فاهتم الإمام البخاري إهتماما بليغا في إيراد الأحاديث النبويةفي "الجامع الصحيح".

وأما منهج الإمام البخاري في تأليف "الأدب المفرد" كان مختلفا عن منهج "الجامع الصحيح"وجمع فيه"أداب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما صح عنده" ولكنه لم يلتزم كما التزم في تأليف "الجامع الصحيح"ولكن ليس هذا المعنى أن المؤلف رحمه الله لم يعرف الأصول والقواعد عند تأليف "**الأدب المفرد**" ثم تعلم قواعد علم الجرح والأصول وألف"**الجامع الصحيح**"والتزم فيه الأصول والقواعد الحديثية وأخرج الأحاديث الصحيحة فقط.وأما المنهج الذي اختاره الإمام البخاري في "الأدب المفرد"وهو في النكات التالي .....

- يذكر الإمام البخاري اسم الباب أولا ثم يأتي حديث الباب. اختار -رحمه الله - في تبويبه منهجا كمنهج الذي اختار في "الجامع الصحيح" وربما يذكر جزءالآيةمن القرآن أو ربما يذكر طرف الحديث.
- ثم يذكر حديث الباب
- يذكر أقوال الصحابةوالتابعين بمناسبة الباب
- يشتمل "الأدب المفرد" على الأحاديث المرفوعة والموقوفة و-أيضا- يوجد فيه روايات لبعض المجاهيل ولرواة الضعفاء.

المطلب الثالث :نبذة مختصرة عن "ضعيف الأدب المفرد"للشيخ ناصر الدين الألباني

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

حقق الشيخ الألباني "الأدب المفرد" للإمام البخاري وعلق عليه الأحكام ثم قسمه إلى "صحيح" و "ضعيف" كما أشار إليه في مقدمة "ضعيف الأدب المفرد" أن هذا التقسيم "هو الأنفع لعامة المسلمين ،بل وخاصتهم"[19]
قلت :في هذا التعامل بعض المؤخذات وقد ذكرت بعض منها ....

1- فيه مخالفة صريحة عن منهج المؤلف رحمه الله.

2- تقسيم بعض كتب الإمام البخاري إلى "صحيح" و"ضعيف" هذا من بدعات الشيخ الألباني لأن ليس لنا نظير عند السلف.

3- جناية الشيخ الألباني مع كتب المحدثين تدل على قلة إطلاعه على مذاهب المحدثين وأحوالهم في تخريج الأحاديث الضعيفة في كتبهم وهم يعرفونها.

4- إن المحدثين ربما يخرجون الأحاديث الضعيفة متعمدا لأن الأحادبث الضعيفة معمولة بها عندهم وهذا الأمر معروف عند كل من يشتغل بهذا العلم والمحدثون لا يردون الأحاديث الضعيفة مطلقا كما يرد الشيخ الألباني.

5- ضعف الشيخ الألباني مجموعة أحاديث "الأدب المفرد"لم يكتف بهذا بل أخرج منه ووضعها في جزء وسماه"ضعيف الأدب المفرد" وعدد الأحاديث التي حكم عليها بالضعف هي سبعة عشر ومائتين.

6- **ربما** ذكر الشيخ الألباني بعد تضعيف الحديث في سلسلته "الضعيفة والموضوعة" فلم يفرق بين الحديث الضعيف و الموضوع ،وهكذا جمعه قي حكم واحد ،وهذا خطير جدا لأنه لم يفرق بين حكم الحديث الضعيف والموضوع.

7- في هذا الجمع مخالفة صريحة عن القواعد الحديثية والأصول لأن عند المحدثين فرق واضح بين اصطلاح "الضعيف" و"الموضوع".

8- خالف الشيخ الألباني في الأصول والقواعد المجمع عليه والمعمول بها عند أهل العلم منذ مئات سنوات ودليله هذا تقسيم الكتب الحديثية و-أيضا-كما تعامل مع "الأدب المفرد".

المطلب الرابع :بيان تسامحات وأوهام الشيخ الألباني في تخريج وتضعيف أحاديث "الأدب المفرد"

أثناء دراستي لأحاديث "ضعيف الأدب المفرد" ووجدت أن الشيخ الألباني قد صدر منه بعض التسامحات في تضعيف أحاديث "الأدب المفرد"وسأذكر هذه التسامحات في النكات التالي – إن شاء الله -.

الأول:تسامحات الشيخ الألباني في إيراد الأحاديث.
الثاني:تسامحات الشيخ الألباني في بيان أسماء الرواة وعلة الحديث.
الثالث:تصرفات الشيخ الألباني في "الأدب المفرد"
الرابع:اعتماد الشيخ الألباني في تضعيف الرواة على "المختصرات"

الأول :تسامحات الشيخ الألباني في إيراد الأحاديث

سأذكر في هذا القسم الأحاديث التي حكم عليه الشيخ الألباني بالضعف وذكرها في "ضعيف الأدب المفرد" ولكنه صححها في كتبه الأخرى.

الحديث الأول: قال الإمام البخاري :حدثنا آدم بن أبي اياس قال :حدثنا ابن أبي ذئب قال:حدثنا سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء....الخ"[20]

حكم عليه الشيخ الألباني وقال:"ضعيف إلا جملة التعوذ "الصحيحة"(3191).

ورجعت إلى سلسلته "الصحيحة" ووجدت هنا أنه صححه في سلسلته وذكر هذا هذا الحديث متابعا لحديث أبي صالح وقال :"وقد توبع أبو صالح ،فقال سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة الصبيان

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
www.al-safiir.com
السفير
Vol.6 No.1 2022

والسفهاء.

فقال سعيد بن سمعان :فأخبرني ابن حسنة الجهني أنه قال لأبي هريرة ما أية ذلك ؟ قال "أن تقطع الأرحام ،ويطاع المغوي،ويعصي المرشد"

رواه البخاري في الأدب المفرد (66) :حدثنا أدم بن أبي أياس قال حدثنا ابن أبي ذهب قال :حدثنا سعيد...الخ".

قلت (اي الشيخ الألباني):"سعيد بن سمعان ثقة فحديثه عن أبي هريرة صحيح وهو موقوف في حكم المرفوع ،لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما هو ظاهر ويشهد له الطريق الأولى"[21] انتهى كلامه

قلت :ضعف الشيخ الألباني هذا الحديث الصحيح في "ضعيف الأدب المفرد" وصححه في سلسلته "الصحيحة".

الحديث الثاني :قال الإمام البخاري حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن (البصري) عن سمرة قال :قال النبي ﷺ:"لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار"[22]

قال الشيخ الألباني :"ضعيف "الترغيب (287/3)....الخ"[23]

قلت :تسامح الشيخ الألباني وتناقضفي حكمه فحكم عليه بالصحة في تعليقاته أخرى،

قال في "صحيح الترغيب والترهيب":"حسن لغيره"[24]

و-أيضا- قال في "صحيح سنن الترمذي" :"صحيح" الصحيحة (893)"[25].

الحديث الثالث:قال الإمام البخاري حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا يحيى بن أيوب ،عن ابن زحر عن أبي الهيثم ،عن أبي سعيد قال :"لا حليم إلا ذوعثرة ،ولا حكيم إلا ذوتجربة"[26]

قال الشيخ الألباني:"ضعيف الإسناد،فيه ابن زحر واسمه عبيد الله ضعيف وفي الباب عن معاوية بالشطر الثاني منه في الكتاب الآخر".

وأخرجه الإمام البخاري بسند ثان،وقال:حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن وهب ،عن عمرو بن حارث ،عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .....مثله"

قال الشيخ الألباني :"ضعيف" المشكاة (5056).[27]

قلت :حكم عليه مبهما ثم اكتفى بالإحالة إلى "مشكاة المصابيح"ورجعت إليه فوجدت هنا قول الشيخ الألباني ....

أنه قال عنه في الهامشرقمه (1):"انظر كلام الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب"[28]

فرجعت إلى الرسالة الملحقة - التي أشار إليها - في آخر الكتاب فوجدت هنا كلام تدل صحة الحديث وفي كلام ابن حجر حجة عليه لا له.

كما يظهر من كلام ابن حجر وسأذكر خلاصة كلامه وهو...

قال :"الحديث الثالث :حديث "لا حكيم إلا ذوتجربة ولا حليم إلا ذوعثرة "

قلت(القائل ابن حجر):أخرجه أحمد والترمذي ،والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ،قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم : صحيح الإسناد"

قلت (القائل ابن حجر):وقد صح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب عن (1/8)عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد،فأخرج كثيرا من أحاديثها في "صحيحه" [29]

الحديث الرابع :قال الإمام البخاري :حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثتنا عجوز من أهل الكوفة –جدة على بن غراب – قالت حدثتني أم مهاجر قالت :سبيت في جواري من الروم ....."الخ[30]

وزاد فيه مؤلفه بقول أم مهاجر وهو "فكنت أخدم عثمان"[31].

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

(أخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" برقم الحديث (1249) مكررا بزيادة ألفاظ)
قال الشيخ ألألباني :ضعيف – "الصحيحة" تحت الحديث (722)[32]
قلت : فيه أمران :
الأول :ضعفه الشيخ الألباني ولم يبين علتهوهذا الجرح مبهم.
الثاني: اكتفى بالإحالة إلى سلسلته "الصحيحة".
فرجعت إليه ووجدت أن الشيخ الألباني يستدل به مشروعية **"ختن النساء عند السلف"** ولإتمام الحجة ذلك بعض الأثار وقال **:**
"واعلم أن ختن النساء كان معروفا عند السلف خلافا لما يظنه من لا علم عنده فإليك بعض الأثار في ذلك....الخ" [33]
وهنا ذكر هذا الأثر لإتمام الحجة على الخصم.وكما هو مشهورعن مذهبه أنه لن يقبل في المسائل الشرعية إلا الحديث الصحيح،وبألفاظ أخرى أن هذا الأثر معمول به عنده في موضع وغير معمول به في موضع آخر ،فتناقض فيه ويحتج به في سلسلته "الصحيحة" ويضعفه في "ضعيف الأدب المفرد"، وهكذا تسامح في تضعيفه وتصحيحه.

الحديث الخامس

قال الإمام البخاري :حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا الخزرج بن عثمان – أبو الخطاب- السعدي قال أخبرني أبو أيوب سليمان - مولى عثمان بن عفان- قال: جاءنا أبو هريرة عشية الخميس ليلة الجمعة، فقال: أُحرّج على كل قاطع رحم لما قام من عندنا، فلم يقم أحدٌ، .....الخ"[34]
قال الشيخ الألباني:"ضعيف إرواء الغليل (949) :ليس في شيئ من الكتب الستة"[35]
قلت : فتناقض الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب و الترهيب" وقال : **"حسن**
و- أيضا- قال :"رواه أحمد ورواته ثقات"[36]
والحديث السادس :**قال الشيخ الألباني عقب الحديث الذي رواه عن سمرة**:"قال النبي :لا تتلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار"
قال الشيخ الألباني :"ضعيف – الترغيب (287/3)"[37]
قلت :فرجعت إلى "الترغيب والترهيب" بتحقيقه فتناقض فيه وهنا قال:"أن هذا الحديث "حسن لغيره"[38]

الثاني:تسامحات الشيخ الألباني في بيان أسماء الرواة وعلة الحديث

قال الشيخ الألباني تعليقا على الحديث رقمه (21):"ضعيف الإسناد ،فيه الوصافي ،واسمه عبد الله بن الوليد – ضعيف"[39]
قلت : الوصافي اسمه "عبيد الله بن الوليد"
قال الحافظ ابن حجر:"عبيد الله بن الوليد الوصافي أبو إسماعيل الكوفي العجلي ضعيف من السادسة بخ ت ق"[40]

1- **قال الشيخ الألباني في الحديث "لا حليم إلا ذو عثرة...الخ"** :" فيه ابن زحر واسمه عبيد الله ،ضعيف"[41]
قلت: ضعف الشيخ الألباني حديث ابن زحر في "الأدب"وصحح حديثه في "صحيح جامع الترمذي"[42]

2- **قال الشيخ الألباني** تعليقا على الحديث رقمه (190/35)" عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي :أرقاؤكم أخوانكم ،.....الخ":
"ضعيف – الضعيفة (1641) هذا حديث عن مجهول (رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم".[43]

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

ثم قال الشيخ الألباني في الهامش رقمه (1):"قلت جهالة الصحابي لا تضر ،إنما المجهول الراوي عنه :سلام بن عمرو،ويأتي له مثل هذا الإعلال في غير ما حديث .فانظر الحديث الآتي (888/141)

قلت :فيه أوهام وتسامحات منها .....

- حكم الشيخ الألباني عليه بالضعف تسرعا ولم يلتفت إلى الأصول ولا إلى كلام العلماء ،أي أن "جهالة الصحابي" لا تضره ولا تقدح في صحة الحديث .
- حكم عليه بالضعف على غالب الظن اعتمادا على تعليق الشيخ محمد عبد الفواد الباقي.
- بعد ضعيف الحديث انكشف عليه أن جهالة الصحابي لا تضره ولا تقدح في صحة الحديث.
- ثم ذكر في الهامش أن سبب الضعف هو جهالة الراوي وهو سلام بن عمرو.
- **قال الشيخ الألباني** : "ضعيف – "الضعيفة" (1641)"[44]

قلت :يعني أشار إلى سلسلته "الضعيفة" أي من يريد التفصيل فليرجع إليها فرجعت إليها ووجدت أنه له أوهام أخرى مثلا هناك يقول عقب الحديث:"ضعيف.أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"190: حدثنا آدم قال :ثنا شعبة قال :ثنا أبو بشر قال :سمعت سلام بن عمرو يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرفوعا.

ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري في "صحيحه" غير سلام بن عمرو ،قال الذهبي :"ما علمت حدث عنه سوى أبي بشر بن أبي وحشية"

قلت (القائل الشيخ الألباني):وذكره مع ذلك ابن حبان في "الثقات" على قاعدته ،وفي "التقريب"أنه "مقبول" ومن طريقه أخرجه أحمد (371/5) دون لفظة :"ارقاؤكم"وفي "الصحيحين" من حديث أبي ذر نحوه ،لكن ليس فيه :"استعينوهم على ما غلبكم".

وهو مخرج في "الإرواء" (2176) [45]

قلت :لم يتكلم الشيخ الألباني هنا عن جهالة الصحابي كما قال عنه في ضعيف "الأدب".

و-أيضا – لم يبين سبب الضعف بألفاظ صريحة بل اكتفي بذكر كلام الذهبي وابن حجر في "سلام بن عمرو" ولم يضعفه.

و- أيضا - يدل قوله :"وفي الصحيحين من حديث أبي ذر نحوه لكن ليس فيه :استعينوهم على ما غلبكم" أن له شواهد أو متابعات ،ولكنه لم يحسنه بسبب شواهده أو له متابعات

ثم قال الشيخ الألباني مرة أخرى :"وهو مخرج في "الإرواء "(2176)

فرجعت إليه فوجدت هنا أن الشيخ الألباني يعلق عليه بقوله : وهو متفق عليه ،رقمه (2176) ثم يقول عقبه:"وتابعه مورق العجلى عن أبي زربه مختصرا بلفظ :

"من لاءمكم من مملوكيكم ،فأطعموه مما تأكلون،واكسوه مما تلبسون،ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ،ولا تعذبوا خلق الله".....الخ"

ثم يقول :"أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (190) وأحمد (58/5) وإسناده لا بأس به في الشواهد"[46]

قلت :هنا يذكر حديث "الأدب المفرد" رقمه (190) شاهدا لحديث صحيح متفق على صحته عند كثير من الأئمة ومع ذلك يشير إلى سند "الشاهد" بقوله "لا بأس به"، إذن معناه أن حديث "الأدب المفرد" الذي ضعفه بدون بيان سبب ضعفه فيه نظر .وعلى كل حال كان الحديث "صحيحا لغيره " كما قال شعيب الأرنؤوط"[47]

تناقض الشيخ الألباني وتذبذب في بيان حكمه ربما يضعفه وربما يأتي للشواهد وربما يكتفي بالإحالة إلى تحقيقاته أخرى وربما يحكم عليه مجملا وربما يضعفه بسبب علة غير قادحة وهي "جهالة الصحابي".

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

3- **قال الشيخ الألباني في "ضعيف الأدب المفرد" تعليقا على الحديث رقمه (307/47):**
"ضعيف "تخريج المشكاة" (2500/التحقيق الثاني)"[48]
قلت :رجعت إلى "مشكاة المصابيح بتحقيق الشيخ الألباني" لمعرفة علة قادحة في صحة الحديث ولم أجد شيئا[49]

4- **قال الشيخ الألباني في "ضعيف الأدب المفرد" تعليقا على حديث عمر** " كان النبي يتعوذ من الخمس، من الكسل ...الخ":
"ضعيف "تخريج المشكاة (2466)،ضعيف أبي داؤد (271) ليس في شيء من الكتب الستة"[50]
قلت : اكتفى الشيخ الألباني بالإحالة إلى مشكاة و "ضعيف أبي داؤد" ولكنى رجعت إلى كتابين لمعرفة علة الحديث ولم أجد شيئا.[51]

5- **قال الشيخ الألباني:"عن أبي هريرة عن النبي قال :أشرف العبادة الدعاء"**
"ضعيف "تخريج المشكاة (2232) "ليس في شيء من الكتب الستة"[52]
قلت :لم يذكر علة الحديث التي تقدح في صحته بل اكتفي بالإحالة إلى "المشكاة"ورجعت إليه ولم يذكر علة الحديث"[53]

6- **قال الشيخ الألباني في الحديث الذي رواه الإمام البخاري في "الأدب المفرد"** عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:كان يكثر أن يدعوا .....الخ" ثم قال :"ضعيف – تخريج المشكاة (2500) التحقيق الثاني "ليس في شيء من الكتب الستة"[54]
قلت :فرجعت إلى مشكاة المصابيح لمعرفة علة الحديث ولم يذكر شيئا.[55]

7- **قال الشيخ الألباني عقب الحديث الذي روي في "الأدب المفرد"عن ابن عباس رضي الله عنهما:**قال رسول الله :"لا تمار أخاك ولا تمزحه .....الخ".
ثم قال : ضعيف – "تخريج المشكاة رقم الحديث (4892)"[56]
قلت :ذهبت إلى "مشكاة المصابيح"ولم يذكر شيئا من حيث الصحة أو الضعف"[57]

الثالث:تصرفات الشيخ الألباني في "الأدب المفرد"

1- تصرف الشيخ الألباني في "الأدب المفرد"فقسمه إلى "صحيح" و"ضعيف" وأيضا قسم "سنن أربعة " وأخرج مئات أحاديث منها على حسب نصرة رأيه ولعقيدته.

2- ضعف الشيخ الألباني مجموعة كبيرة من "الأدب المفرد"وأخرج منه ووضعها في سلسلته"الضعيفة"مع زمرة حديث الكذابين.

3- بهذا التقسيم أدخل في أذهان عامة الناس - الذين ليس لهم شأن في علم الحديث – التشكيكات والأوهام عن مصادر أصلية.

4- قد خالف في تقسيم "الأدب المفرد"عن منهج المؤلف لأن لكل مؤلف له منهج يتبعه في تخريج الأحاديث في تأليفه.

5- لا يجوز العمل بالحديث الضعيف ولوكان في فضائل الأعمال وبسبب هذا الرأي قسم الشيخ الألباني كتب الأئمة المتبوعين وبسبب هذا صار مجموعةكبيرة من الأحاديث النبوية غير معمولة بها وهذا من تفردات الشيخ الألباني.

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

6- قسم الشيخ الألباني الكتب الحديثية إلى "صحيح" و"ضعيف"ثم طبعت بتأليفاته.

الرابع :اعتتماد الشيخ الألباني في تضعيف الرواة على "المختصرات"

يعتمد الشيخ الألباني على توثيق الراوي أو تضعيفه على "المختصرات" كثيرا ،واعترف الشيخ الألباني بنفسه في سلسلته الضعيفة[58] ،و-أيضا - أشار بعض معاصري الشيخ الألباني إلى أسباب أوهامه[59] ونص أهل العلم أن "اعتماده على المختصرات" هو أهم سبب من أسبابه وقوعه في الأوهام والتناقض ،و والآن سأذكر بعض الأمثلة الأخرى للإتمام الحجة أي أن الشيخ الألباني يعتمد على المختصرات كثيرا ولم يبحث عن أحوالهم في المصادر الأصلية ويحكم على الحديث تسرعا وضعفه وسأذكر أسماء عشرة الرواة من "ضعيف الأدب المفرد"-مع بيان رقم الحديث من ضعيف الأدب المفرد - الذين ضعفهم الشيخ الألباني اعتمادا على "المختصرات".

1. **سعيد القيسي**:لم يتوسع الشيخ الألباني في تعيين هذا الراوي في المصادر الأصلية ،بل أنه اعتمد على المختصرات وبسبب هذا ضعف الحديث الصحيح.لو توسع أن "سعد بن عتيق العبسي وسعد بن مسعود القيسي رجل واحد والراوي "سعد" ربما ينسب إلى جده وربما إلى والده. (انظر: رقم الحديث 7/1)
2. **عبد الله بن حسان العنبري:** اعتمد الشيخ الألباني في تضعيف الراوي المذكور على "تقريب التهذيب" (انظر رقم الحديث :222/38).
قال ابن حجر عنه :"مقبول من السابعة"فاعتمد عليه الشيخ الألباني وضعفه ولكنه لم يذكر قول الحافظ الذهبي الذي وثقه صريحا،وأيضا- ذكره ابن حبان في "الثقات".
3. **القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي:** قال الإمام أحمد عنه أنه صدوق ووثقه ابن معين وقال مرة: لا بأس به ،وبه قال أبوداؤد وفي موضع قال ثقة ،وقال أبو حاتم صالح ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وفوق ذلك أخرج له الشيخين[60] ولكن الشيخ الألباني اعتمد على "تقريب التهذيب"ولم يلتفت إلى توثيق الأئمة الكبار فضعفه.(رقم الحديث 263/43)
4. **محمد بن عبيد الكندي أبو جابر الكوفي:**ضعفه الشيخ الألباني اعتمادا على "تقريب التهذيب" وقال هو "مجهول" ولكن الراوي مستور الحال ،لأنه روى عن أبيه وعمرو بن ميمون الاودي وعنه الثوري ومروان بن معاوية الفزاري.ومع ذلك ذكره ابن حبان في "الثقات"[61]
و-أيضا- ذكر الشيخ الألباني في مقدمة "تمام المنة" أن الجهالة ترتفع عن الراوي برواية إثنين وإذا كان الراوي مجهول الحال أو المستور وقد قبل روايته جماعة بغير قيد.ثم قال بعد قليل :"نعم يمكن أن نقبل روايته إذا روى عنه جمع من الثقات ولم يتبين في حديثه ما ينكر عليه ،وعليه عمل المتأخرين من الحفاظ كابن كثير والعراقي والعسقلاني".[62]
وعلى حسب القول الأخير كان الراوي المستور وهو صدوق يحتج به.لكن الشيخ الألباني لم يذهب إلى الفصيل بل اعتمد على كتاب واحد فضعفه.(رقم الحديث 315/50)
5. **أبومودود بحر بن موسى:** ضعفه الشيخ الألباني اعتمادا على "التقريب"ولكن الراوي قال عنه ابن أبي حاتم "صالح "(رقم الحديث 329/53)
قال ابن أبي حاتم :"بحر بن موسى أبو مودود روى عن الحسن روى عنه الثوري والمؤمل بن اسماعيل وموسى بن زياد بن بحر بن موسى وهو ابن أبي مودود سمعت ابي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: "صالح"[63].
قلت :اعتمد الشيخ الألباني على قول ابن حجر وضعف الراوي الذي وثقه ابن أبي حاتم كما تقدم قوله.

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

6. **الفضل بن مبشر** : ضعف الشيخ الألباني الفضل بن مبشر اعتمادا على "تقريب التهذيب" ولم يلتفت إلى مصادر أخرى،وضعفه في "ضعيف الأدب المفرد"وصححه في "الإرواء" (126/24)
7. عبد العزيز بن قيس العبدي البصري ،ضعفه الشيخ الألباني اعتمادا على "التقريب" ولكن الراوي وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جمع من الثقات [64]وإذن هو المستور يحتج به.(رقم الحديث 709/108)
8. **أم علقمة وإسمها "مرجانة"**:حكم عليه بالضعف إعتمادا على كتاب واحد ولم يلتفت إلى المصادر الأصلية لأن الأئمة الكبار وثقها.
قال المزي : روى لها البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة وأبو داود والترمذي والنسائي، وقال ابن حجر عنها: "روى عنها أيضا بكير بن الاشج وعلق لها البخاري"[65] و ذكره ابن حبان في "الثقات"ووثقها العجلي وقال :"أم علقمة مدنية تابعية ثقة"[66]
و-أيضا- أم علقمة كانت من رواة "المؤطا" وأخرجه لها الإمام مالك في كتابه (151/1) حديث " عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه "
ونص الأئمة الكبار أن الإمام مالك لا يروي إلا عن ثقة [67]
قلت :على كل حال لم يلتلفت الشيخ الألباني إلى هذا التفصيل وضعفها.(رقم الحديث 887/140)
9. **شهاب بن عباد العبدي العصري البصري**،ضعفه الشيخ الألباني اعتمادا على قول الذهبي فقط ولكن الدار قطني قال عنه :صدوق زائغ وذكره ابن حبان في "الثقات "كما قال ابن حجر عنه ولكن الشيخ الألباني لم يلتفت إليه وضعفه بدون إلتفات إلى المصادر الأصلية.و-أيضا- لم يتوسع في التخريج.(رقم الحديث 1198/192).
10. عيسى بن هلال الصدفي:ضعفه الشيخ الألباني اعتمادا على قول الذهبي كما أشار إليه في كتابه "الكاشف"بقوله "وثق" ولم يلتفت إلى قول ابن حجر الذي قال عنه أنه "صدوق"وذكره ابن حبان في الثقات ،وأخرج له الإمام الترمذي وقال :"حديث حسن صحيح"و-أيضا – أخرج الإمام حاكم عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لو أن رصاصة من هذا مثل هذه....الخ".
قال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي:"صحيح".[68]

خلاصة البحث:

ألف الإمام البخاري "الأدب المفرد"وجمع فيه الأحاديث والأثار لتأدب الناس والتحلى بمكارم الأخلاق والتخلي عن رزائلها ولم يشترط في إيراد الحديث كما اشترط في "الجامع الصحيح"ويحتوي هذا "الأدب" فوائد كثيرة،و-أيضا- يوجد فيه بعض الأثار ما لا يوجد في غيره.ولكن الشيخ الألباني تصرف فيه وضعف مجموعة كبيرة من "الأدب المفرد"وجمع في جزء خاص وسماه "ضعيف الأدب المفرد".وأثناء التضعيف وقع في الأوهام والتسامحات كما ذكرت بعض منها.

نتائج البحث

- كان الشيخ الألباني بعد الهجرة إلى الشام أدخله والده في مدرسة "جمعية الإسعاف الخيري"وأتم فيها المرحلة الابتدائية لكن لم يكمل دراسته في مدرسة النظامية.
- ثم حفظ الشيخ الألباني القرآن الكريم على يد والده ودرس بعض الكتب الإبتدائية في الصرف والنحو والفقه الحنفي.
- بدأ القراءة من المكتبة الطاهرية بدمشق بعد ما تأثر بأبحاث مجلة "المنار" وتوجه إلى علم الحديث،وكان مغرما في المطالعة في المكتبة الظاهرية من الصباح إلى الليل،

Al-Safiir Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published Arabic *Research Journal*
السفير
Vol.6 No.1 2022
www.al-safiir.com

- بعد التأثر بمجلة المنار لم يتوجه إلى الشيوخ والمحدثين لتحصيل العلم بل يتوجه إلى المكتبة وتعلم علم الأصول من يطون الكتب ثم بدأ التخريج والتحقيق لكتب الأئمة المتقدمين.وهذا الأمر معروف أنه حصل العلم من بطون الكتب دون مجلسة الشيوخ و-أيضا- لم يحقظ من هدي النبي شيئا سندا ولا متنا.
- كان الشيخ الألباني تعامل مع كتب السنة على حسب منهجه ,وتصرف فيه بعض التصرفات مثلا حذف الأسانيد واختصر بعضه وحكم عليه بالصحة والضعف بدون إلتفات إلى مناهج المحدثين ثم قسمه إلى "صحيح" و"ضعيف"،وأما الأحاديث التي صححها وضعها في جزء وسماه "صحيح" وأما الأحاديث التي ضعفها وضعها في جزء وسماه "ضعيف"وهكذا تصرف في المصادر الأصلبية.
- تصحيح الأحاديث وتضعيفها ليس أمرا سهلا و-أيضا- ليس وظيفة لكل شخص وكما تقدم أن الشيخ الألباني تعلم من بطون الكتب أكثر من الشيوخ ولم يحضر في مجالس المحدثين كما جرى عليه سنة الأسلاف و-أيضا- نص كثير من معاصريه أنه لم يكن من نقاد الحديث وأثناء التصحيح والتضعيف وقع في الأوهام والتناقضات كما أشار بعض أهل العلم من معاصريه ومنهم السيد حسن بن على السقاف وألف تأليفا في رده وسماه "تناقضات الألباني الواضحات فيما وقع له في تصحيح الأحاديث وتضعيفها من أخطاءوغلطات" في ثلاثة مجلدات،و-أيضا – ألف الشيخ أسعد سالم تيم وذكر أوهام الشيخ الألباني في تحقيقه لكتاب "فضل الصلاة على النبي وسماه "بيان أوهام الألباني في تحقيقه لكتاب فضل الصلاة على النبي للقاضي إسماعيل بن إسحاق الأذدي.
- وقع الشيخ الألباني في تضعيف "أحاديث الأدب المفرد"في الأوهام و التسامحات كما ذكرت بعض منها في البحث.

مصادر والمراجع

1- سورة آل عمران ،الآية الكريمة (164)
2- الألباني نسبة إلى ألبانية والبانية بلد اسلامي يقع في جنوب شرق أوربا يحده من الجنوب الشرقي اليونان ومن الشمال يوغسلافيا ومن ه) الغرب بحر الإدرياتيك.
3- العاصمة العثمانية تعرف اليوم بإستنبول
4- الشيباني،الشيخ محمد إبراهيم ،حياة الألباني و آثاره (القاهرة،مكتبة السدادي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1407ه)) ص 44
5- الشيباني ،حياة الألباني وآثاره،ص 45،مختصرا
6- الشوبالي ،عبد الرحمن بن محمد العيزري ،جهود الشيخ الألباني في علم الحديث رواية ودراية (الرياض ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى 2006م (أصلا هذا الكتاب رسالة الماجستير من جامعة صنعاء)ص 38
7- العلي ،الشيخ إبراهيم ،محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة (دمشق ،دار القلم ،الطبعة الأولى ،1422ه)ص53
8- الشيباني،حياةالألباني وآثاره وثناء علماء عليه،ص 58. العلي،محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة، ص 30.القريوتي،عاصم عبد الله،ترجمة موجزة لفضيلة المحدث الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني(جدة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع)ص 22. الشوبالي،جهود الشيخ الألباني في علم الحديث رواية ودراية،ص 93،مختصرا
9- الشيباني، حياةالألباني وآثاره وثناء العلماء عليه،ص 46 ،الشمراني،الشيخ عبد الله بن محمد،ثبت مؤلفات المحدث الكبير ،ص 19
10- أيضا
11- ابن منظور،لسان العرب،ج 1،ص 206
12- الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج12،ص 393
13- كتبت نبذة مختصرة عن حياة الإمام البخاري رحمه الله بالتصرف القليل،ومن يريد التفصيل فليرجع إلى كتب التراجم.
الذهبي،سير أعلام النبلاء (بيروت،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر الطبعة الحادية عشرة 1417هـ- 1996م)ج 12،ص 391- 471
المزي،الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي،تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر الطبعة الأولى 1413ه – 1992م.) ج 24،ص 430

Al-Safiir
Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published
Arabic *Research Journal*
www.al-safiir.com
السفير
Vol.6 No.1 2022

14- العسقلاني،الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الشافعي، تهذيب التهذيب (بيروت،دار الفكر للطباعة والنشر والوزيع،الطبعة الأولى 1404هـ – 1984م) ج 9،ص 46
15- النووي،تهذيب الأسماء واللغات (بيروت – دار الكتب العلمية لبنان)ج1،ص 70
16- العسقلاني ،تهذيب التهذيب ،ج9 ،ص 46
17- البيهقي،سنن البيهقي الكبرى (مكة المكرمة، مكتبة دارالباز،سنة الطبع 1414هـ - 1994 م) ج 10،ص 191،باب بيان مكارم الأخلاق.
18- هذا العدد كان على حسب تحقيق عبد الفواد البافي،
انظر: الأدب المفرد،المطبوع (القاهرة، المكتبة السلفية، دمشق،1375هـ)
19- الألباني ،ناصر الدين الألباني ،ضعيف الأدب المفرد (المملكة العربية السعودية ،مكتبة الدليل ،الطبعة الرابعة ،1419هـ- 1998م)ص 6
20- البخاري،الأدب المفرد ،ص 27،باب إثم قاطع الرحم
21- الألباني،سلسلة الأحاديث الصحيحة ،ج 7،ص 579
22- البخاري،الأدب المفرد ،ص 89 باب التلاعن بلعنة الله وبغضب الله وبالنار
23- الألباني،ضعيف الأدب المفرد ،ص 43 باب التلاعن بلعنة الله وبغضب الله وبالنار.
24- الألباني ،صحيح الترغيب والترهيب (الرياض ،مكتبةالمعارف،الطبعةالخامسة) ج 3،ص 38
25- الألباني ،صحيح سنن الترمذي ،ج2،ص 369،باب جاء في اللعنة
26- البخاري ،الأدب المفرد ،ص 148، باب التجارب.
27- الألباني ،ضعيف الأدب المفرد ،ص 26
28- التبريزي ، محمدبن عبدالله الخطيب،مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني (بيروت ،المكتب الإسلامي لصاحبها زهير الشاويش الطبعة الثانية 1399هـ – 1979م) ،ص1404، الفصل الثاني.ورقمه (5056)
29- أيضا ،ص 1786
30- البخاري،الأدب المفرد، ص321، باب خفض المرآة
31- أيضا ،ص 322باب ختان الإماء.
32- الألباني ،ضعيف الأدب المفرد،ص،110 باب خفض المرآة
33- الألباني،سلسلة الأحاديث الصحيحة ،ج2،ص 348
34- البخاري ،الأدب المفرد ،ص 26، باب بر الأقرب فالأقرب .
35- الألباني، ضعيف الأدب المفرد،ص 26.
36- الألباني ،صحيح الترغيب والترهيب (الرياض مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1421هـ – 2000م) ج 2،ص674 ، كتاب البر والصلة وغيرهما باب الترغيب في صلة الرحم.
37- الألباني،ضعيف الأدب المفرد ،ص 43 باب التلاعن بلعنة الله وبغضب الله وبالنار
38- الألباني،صحيح الترغيب والترهيب ،ج 3،ص060 ،عن سمرة بن جندب رضي الله عنه.
39- الألباني ،ضعيف الأدب المفرد ،ص 29
40- العسقلاني، تقريب التهذيب ،ج 1،ص 641 .
41- الألباني ،ضعيف الأدب المفرد ،ص 58
42- الألباني ،صحيح جامع الترمذي ،ج 2،ص 577
43- الألباني، ضعيف الأدب المفرد، ص 36-37
44- الألباني،ضعيف الأدب المفرد ،ص 36.
45- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة ،ج 4،ص 145.
46- الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، ج 7،ص 234- 235، تحت رقم الحديث (4176)
47- ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل بتجقيق شعيب الأرزؤوط ،ج 1،ص 1467 ،في مسند حديث رجل من الأنصار

Al-Safiir
Arabic Social Sciences
ISSN Online: 2709-605X
ISSN Print: 2709-6041
International Quarterly Published
Arabic *Research Journal*
www.al-safiir.com
السفير
Vol.6 No.1 2022

48- الألباني ،ضعيف الأدب المفرد ،ص 42 باب من دعا الله أن يحسن خلقه.
49- التبريزي ،مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني ،ص 770، كتاب الدعوات باب جامع الدعاء رقم الحديث (2500)
50- الألباني،ضعيف الأدب المفرد ص ،65.
51- التبريزي ،مشكاة مثلا قال :في ضعيف سنن أبي داؤد عقب هذا الحديث المتقدم : "ضعيف"
52- الألباني في ضعيف الأدب المفرد ، 66.
53- التبريزي ،مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني ،ص 693.رقم الحديث (2232)
54- الألباني،ضعيف الأدب المفرد ،ص 42. باب من دعا لله أن يحسن خلقه
55- التبريزي ، مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني ،ص 770، كتاب الدعوات باب جامع الدعاء رقم الحديث (2500).
56- الألباني،ضعيف الأدب المفرد ص 46، باب لا تعد أخاك شيئا فتخلفه
57- التبريزي ، مشكاة المصابيح بتحقيق الشيخ الألباني ،ص 1371، كتاب الدعوات باب المزاح رقم الحديث (4892)
58- الألباني، سلسلة الآحاديث الضعيفة ،ج1،ص 4
59- كما أشار إليه الشيخ الدكتور ممدوح في كتابه " وصول التهاني باثبات سنية السبحة"
60- العسقلاني ،تهذيب التهذيب ،ج 8، ص 299، المزي ، تهذيب الكمال ، ج 23، ص 425 ، العجلي ،تاريخ الثقات ،ص 387
ابن حبان ،الثقات، ج 7، ص 339
61- العسقلاني ،تهذيب التهذيب، ج 9، ص 296 ، ابن حبان ،الثقات ، ج 7، ص 399
62- الألباني ،تمام المنة ،19،20 القاعدة الرابعة ،رد حديث المجهول
63- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ، ج 2، ص 419
64- العجلي،تاريخ الثقات ،ص 305، ابن حبان ،الثقات، ج 5، ص 124
65- المزي ، تهذيب الكمال ،ج 35، ص 304، العسقلاني ،تهذيب التهذيب ،ج 12، ص 400
66- ابن حبان ،الثقات، ج 5، ص 466، العجلي ،تاريخ الثقات، ص 525
67- أبو نعيم الأصفهاني ،حلية الأولياء ،ج 6، ص 322
68- الألباني ،سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج 4، ص 417 ، العسقلاني ،تقريب التهذيب ، ج 1، ص 772 ، البخاري،التاريخ الكبير ،ج6،ص 385، ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ،ج6،ص 290 ،الترمذي ،جامع الترمذي ، ج1،ص 588 كتاب صلة جمهم، الحاكم ،المستدرك على الصحيحين ، ج 2، ص 472 ،مختصرا.